كشاف القناع عن متن الإقناع

$ باب القرض $ بفتح القاف .

وحكي كسرها .

(وهو) في اللغة القطع مصدر قرض الشيء يقرضه بكسر الراء قطعه .

ومنه المقراض والقرض اسم مصدر بمعنى الاقتراض .

وشرعا (دفع مال إرفاقا لمن ينتفع به ويرد بدله) وهو نوع من المعاملات على غير قياسها لمصلحة لاحظها الشارع رفقا بالمحاويج .

والأصل فيه الإجماع لفعل النبي صلى ا عليه وسلم .

(و) هو (نوع من السلف لارتفاق) ه أي انتفاع المقترض (به) أي بما اقترضه (ويصح) القرض (بلفظ قرض و) لفظ (سلف) لورود الشرع بهما .

(وبكل لفظ يؤدي معناهما) أي معنى القرض والسلف (كقوله ملكتك هذا على أن ترد لي بدله) أو خذ هذا انتفع به ورد لي بدله ونحوه .

(أو توجد قرينة دالة على إرادته) أي القرض كأن سأله قرضا .

(فإن قال) ملكتك (ولم يذكر البدل ولم توجد قرينة) تدل عليه (فهو هبة) لأنه صريح في الهبة .

(فإن اختلفا) فقال المعطي هو قرض .

وقال الآخذ هو هبة .

(فالقول قول الآخذ) إنه هبة لأن الظاهر معه .

(وهو) أي القرض (عقد لازم في حق المقرض) بالقبض .

لكونه أزال ملكه عنه بعوض من غير خيار .

فأشبه البيع .

(جائز في حق المقترض) في الجملة .

لأن الحق له فيه (ولا يثبت فيه) أي القرض (خيار) لأنه ليس بيعا ولا في معناه .

(وهو من المرافق) جمع مرفق بفتح الميم وكسرها مع الفاء وفتحها وهو ما ارتفقت به وانتفعت .

(المندوب إليها في حق المقرض) لقول النبي صلى ا عليه وسلم من كشف عن مؤمن كربة من كرب الدنيا فرج ا عنه كربة من كرب يوم القيامة قال أبو الدرداء لأن أقرض دينارين ثم يردان ثم قرضهما أحب إلي من أن أتصدق بهما .

و (لما فيه من الأجر العظيم) ومنه ما في حديث أنس أن النبي صلى ا عليه وسلم قال رأيت ليلة أسري بي على باب الجنة مكتوبا الصدقة بعشرة أمثالها .

والقرض بثمانية عشر .

فقلت يا جبريل ما بال القرض أفضل من الصدقة قال لأن السائل يسأل وعنده .

والمقترض